برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

عادل عبدالحميد يوسف الجالي

معلم أول دراسات اجتماعية – محافظة الفيوم

إدارة إطسا – مدرسة المستقبل بأبي عويس.

إشراف

د / محمود حافظ احمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية – جامعة الفيوم

د / مديحة قرنى معبد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالية فى انخفاض مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وانخفاض اتجاههم نحو مادة الدراسات الاجتماعية، ومن ثم هدف البحث إلى وضع برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة فى تنمية مهارات التفكير الناقد، وتنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتكونت مجموعة البحث من (40) أربعين تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من إحدى مدارس محافظة الفيوم.

وفي ضوء أهداف البحث الحالي، قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد ومقياسًا لمعرفة الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال بعض القضايا المعاصرة، وهي: الوعي البيئي وقضايا المياه. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، ونظام المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي. وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة فى تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية عينة البحث. وجاءت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي فى اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس الاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ، وكان حجم فاعلية المحتوى التعليمى المعد وفقًا للبرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة كبيرًا.

Abstract:

The current research problem was the weak level of critical thinking skills among preparatory school pupils. and their lack of awareness of some world contemporary issues. Therefore. the research aimed at developing a proposed program based on current events affecting the development of critical thinking skills. and developing the trend of preparatory school pupils towards social studies. The research sample consisted of (40) pupils (males and females) from Itsa Administration schools.

In the light of the objectives of this current research. the researcher has prepared a test to measure critical thinking skills and the trend towards social studies among prep. school pupils through some contemporary issues: Environmental awareness and water issues. The researcher used the experimental method and the one-group system through the pre- and post- applications. The research resulted in the effectiveness of the proposed program based on contemporary issues on developing critical thinking skills and the trend of primary school pupils towards the sunbject. There were statistically significant differences at (0.01) in favor of the post- application in testing critical thinking skills and the trend towards the subject among pupils.

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي تغيرات عديدة ومتسارعة أحاطت بالإنسان في ظل العولمة، منها الإنترنت والتغيرات العالمية، واذا كان التغيير والتطور قانونًا من قوانين الحياة وسننها، فإن المعدلات التي يتم فيها التغيير ظلت سرعتها تتزايد تدريجيًّا. وهذا يفرض علينا واقعًا اجتماعيًّا وسياسيًّا وثقافيًّا مختلفًا، وهذا يستلزم خبرات ومهارات جديدة للتعامل مع تلك المعطيات بنجاح، ولا يتحقق هذا دون تربية وإعداد يواكب متطلبات العصر وآفاق المستقبل.

وقد تنبهت دول عديدة لأهمية دور المنهج المدرسي، عندما أصبحت القضايا المعاصرة جوهر الحياة، فعملت على تضمينها مناهجها الدراسية، خاصة مناهج الدراسات الاجتماعية، التي لها دور بارز في تشكيل فكر المتعلم وتوجهاته، وذلك نظرًا لطبيعتها ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة في الماضي والحاضر والمستقبل. وبالتالي يمكن استخدام مناهج الدراسات الاجتماعية في معرفة بعض القضايا المعاصرة المهمة والمناسبة لهذه المرحلة العمرية، وفي إثارة تفكير المتعلمين وتحدي عقولهم، نتيجة لما تتصدى له من قضايا معاصرة مهمة حيث يصل المتعلم لهذه المعلومات ثم المقارنة بينها وتفسيرها وتحديد وجهات النظر عبر مهارات التفكير الناقد.

فالتعلم عن طريق القضايا المعاصرة يكسب التلاميذ تفاعلًا مباشرًا مع الأشخاص والأشياء والظواهر، وهذا ما ينادى به علم المناهج وطرق التدريس ، وذلك لتحقيق تعلم مثمر مؤثر لأنه تعلم واقعي يرتبط بظروف الحياة والقضايا العالمية.

ولا تكاد تخلو أي قائمة من قوائم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية من هدف تنمية مهارات التفكير الناقد حيث أنها تركز على إعداد التلاميذ حتى يتفاعلوا ويتحملوا المسئولية تجاه أوطانهم وتجاه العالم بكل تغيراته المتسارعة.

وتعتبر مهارات التفكير الناقد من المهارات الأساسية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة، حيث أصبحت ضرورة ومن أهم المتغيرات في المجتمع، كما تعد من المهارات اللازمة للفرد بحيث يكون قادرًا على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع وتحليلها، وأن يشارك بفاعلية في حل المشكلات في المجتمع وفي العالم.

لذلك يجب أن يهتم التربيون بمناهج التربية المختلفة، وخاصة في الدراسات الاجتماعية، وذلك بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ حتى يساعدهم ذلك في بناء شخصياتهم لمواجهة التغيرات المختلفة فى حياتهم اليومية وفهم ما يدور حولهم من أحداث في مجتمعهم وفي العالم من حولهم.

ومن ثم نجد أن مهارات التفكير الناقد من المهارات المهمة التى يجب التدريب والاعتماد عليها في تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف التوصل إلى الأسباب الحقيقية وراء الأحداث والقضايا المختلفة ، كما أنها تساعد الفرد على التحلي بمقومات تمكنه من مواجهة الحاضر والمستقبل المتغير وتقبل ما يستجد من اتجاهات وأفكار تتناسب مع معطيات الواقع من حولنا.

وأشارت الدراسات مثل دراسة بدوي، كريم أحمد (يناير 2013)((1)*)، ودراسة عبدالله، أحمد ماهر (أكتوبر 2016)، ودراسة جاب الله، عبد الحميد صبري (فبراير 2010)، ودراسة علي، محمد السيد (2012) إلى أهمية تنمية فهم التلاميذ للقضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بشكل خاص لربطهم معرفيًّا وسلوكيًّا بالعالم الذي يعيشون فيه.

وتناولت دراسات عديدة القضايا المعاصرة كقضية الوعي البيئي وقضايا المياه مثل: دراسة عبدالله، عزة محمد (أبريل 2017)، ودراسة مغراوي، عبدالمؤمن عبده (سبتمبر 2011)، ودراسة مبروك، حنان عبدالسميع (أبريل 2019)، ودراسة نسيم، سحر توفيق (ديسمبر 2015).

(1) يتم التوثيق على النحو التالي: اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها.

كما تناول كثير من الدراسات طرق تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة مثل: دراسة عبدالهادي، شيرين موسى (يناير 2017)، ودراسة الحفناوي، أماني عمر (أكتوبر 2018)، ودراسة إبراهيم، مجدي عزيز (2010)، ودراسة الخروصي، حسين بن علي (2019)، ودراسة عبدالله، أحمد ماهر (أكتوبر 2016)، ودراسة الحارثي، سعد عايض (2017).

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري في تلك الدراسات، ومن خلال تحديد مشكلة الدراسة وتصميم الأداة، وبيان غرض الدراسة ومجتمعها وعينتها، وتحديد متغيراتها، في حين تميز هذا البحث في المادة العلمية التي تم تدربسها من خلال البرنامج المقترح وفي عينة البحث. كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استعمال استراتيجيات حديثة في تقديم مفاهيم المادة الدراسية، على رأسها استراتيجيات سميث و باير في تنمية التفكير الناقد، واستراتيجية التعلم النشط.

مشكلة البحث:

يتضح من خلال المقدمة والدراسات السابقة أن مشكلة البحث:

وجود قصور في مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

ومن خلال مشكلة البحث يمكن صياغة السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما القضايا المعاصرة المناسبة لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
2. ما صورة البرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

3. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

4. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة المقترحة (الوعي البيئي والمياه) في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في أنه قد يفيد:

1. القائمين على تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء القضايا المعاصرة الضرورية بما يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ.

2. معلمي الدراسات الاجتماعية في إعداد وتنفيذ الدروس وفقًا لمهارات التفكير الناقد وتنمية الاتجاه نحو المادة.

3. المتعلمين في تنمية استخدامهم لأنماط التفكير الناقد وتدعيم اتجاههم نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات تلاميذ العينة في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات تلاميذ العينة في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

أدوات البحث:

1. اختبار مهارات التفكير الناقد.
2. مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي كما يلي:

أ . **المنهج الوصفي التحليلي**: فى عرض المشكلة وتوضيح جوانبها وتتبع البحوث والدراسات السابقة التي تمت فى مجال القضايا المعاصرة ومهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة وفي تصميم وبناء أدوات البحث (إعداد البرنامج – إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد – بناء اختبار لمهارات التفكير الناقد – بناء مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)

وذلك من خلال:

- جمع الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث ثم دراستها دراسة تحليلية.
- جمع المراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث الحالي ودراستها بهدف تكوين الإطار النظري للبحث الحالي.

ب . **المنهج التجريبي**: في تجريب البرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة لمعرفة مدى فاعليته في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية وذلك بإستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي البعدي.

إجراءات البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه:

"ما القضايا المعاصرة المناسبة لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية:

- الاطلاع على البحوث والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القضايا المعاصرة.
- إعداد قائمة بالقضايا المعاصرة المناسبة لتنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- عرض القائمة على السادة المحكمين.
- تعديل القائمة وفق آراء السادة المحكمين ووضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه:

"ما صورة البرنامج المقترح القائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية لتحديد أسس بناء البرنامج المقترح:

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- تحديد الأهداف الإجرائية.
- تعديل محتوى البرنامج المقترح بما يتضمنه من قضايا معاصرة وموضوعات، بما يتناسب مع موضوعات المناهج الدراسية والفئة العمرية، وتعديله وفق آراء السادة المحكمين.
- استراتيجيات التدريس (استراتيجية Smith و Beyer لتنمية التفكير الناقد (سعادة ومنصور، 2013)، بالإضافة إلى بعض أساليب التدريس الحديثة كالتعلم النشط).
- الأدوات والوسائل التعليمية (دليل المعلم – كتيب التلميذ – لقطات الفيديو والصور واللوحات).
- أساليب التقويم.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث والرابع:

"ما فاعلية البرنامج المقترح القائم القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟"

"ما فاعلية البرنامج المقترح القائم القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية:

إعداد أدوات البحث:

1. التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث لحساب ثبات الأدوات وصدقها وزمنها.
2. اختيار عينة البحث.
3. تطبيق مقاييس البحث قبلياً.
4. تطبيق البرنامج المقترح.
5. تطبيق مقاييس البحث بعديًّا.
6. رصد النتائج ومعالجتها وتفسيرها.
7. تحليل النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

القضايا المعاصرة:

عرَّفها (أحمد حسين اللقاني و علي أحمد الجمل، 2003: 218) بأنها: «تلك الموضوعات التي تعبر عن مشكلات أخلاقية، أو اجتماعية، أو فقهية، لها صفة الحداثة وتعددت فيها الآراء ووجهات النظر المختلفة، ويمكن تناولها بين المناهج الدراسية المختلفة حسب طبيعة المادة، وتساهم في تنمية التفكير، والقدرة على حل المشكلات لدى التلاميذ».

وعرفها (علي أحمد الجمل، 2002: 299) بأنها: «مجموعة القضايا والمشكلات، والأحداث التي وقعت بالأمس القريب، أو تلك التي تقع في الحاضر سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو علمية، أو بيئية، أو في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة».

وعرفها (سعيد لافي، 2000: 163) بأنها: «المشكلات المعاصرة ذات الطبيعة الجدلية النقدية التي ترتبت على المتغيرات التي يمر بها العالم، وتؤثر في المجتمع سلبًا وإيجابًا، وينبغي على التلاميذ دراستها حتى يستطيعوا إصدار أحكام ناقدة تجاهها.»

مما سبق يمكن تعريف القضايا المعاصِرة بأنها: مجموعة من الموضوعات والقضايا المناسبة للمتعلمين، لها صفة الحداثة، وتواجه المجتمع، وبحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث لتفسيرها، للتوصل لحلول للمشكلات الناتجة عنها.

التفكير الناقد:

عرَّف لورين (Lauren A. McGuire. 2010: 24 – 29) التفكير الناقد بأنه القدرة على تحليل الحقائق وتوليد وتنظيم الأفكار وتحديد الأراء وإجراء المقارنات واستنباط النتائج وتقييم الحجج وحل المشاكل. فالتفكير الناقد يحاول الوصول إلى حكم ولكن بعد التقييم الأمين للبدائل بالنظر إلى الأدلة والحجج المطروحة. ويتضمن مهارات معرفية هي: معرفة الافتراضات والتحليل والاستنتاج والتفسير وتقييم المناقشات وفحص وتصحيح الأفكار.

وعرَّفه ريتشارد بول و ليندا إيلدر (٢٠٠1) بأنه فن تحسين مهارات التفكير في تحليل وتقييم حل مشكلة معينة. فالمفكر الناقد يتمتع بالقدرة على: (١) صياغة المسائل والقضايا الرئيسة، وصياغة المشكلة بوضوح ودقة. (٢) جمع وتقييم المعلومات ذات الصلة، باستخدام الأفكار المجردة لتفسيرها بصورة فعالة. (٣) التوصل لإستنتاج منطقي يمكن إختباره باستخدام معايير ومقاييس محددة. (٤) الانفتاح على الأفكار البديلة، للتعرف على وتقييم الفروض والآثار والنتائج العملية. (٥) التواصل بفاعلية مع الآخرين لإيجاد حلول للمشكلة.

كما عرفه بيتر (2012) بأنه مهارة التفكير التي يمكن تطويرها من خلال التعلم والتقييم. ويمكن القيام بذلك من خلال: (١) إستخدام نماذج التعلم يعمل على إشراك التلاميذ بنشاط في عملية التعلم بدلا من الاعتماد على التلقين والحفظ. (٢) تركيز الدروس على عملية التعلم وليس على المادة العلمية فحسب. (٣) إستخدام آليات

التقييم التي تتطلب HOTS (نظام مهارات التفكير العليا)، مع طرح التحديات الفكرية والحد من التقييم الذي يتعلق بالتذكر.

الاتجاه:

الاتجاه يعرف اصطلاحًا بأنه: «ميل أو نزعة شخص للتفاعل مع أي حدث أو شيء في بيئته، وبعبارة أخرى، يمكن تعريف الاتجاه على أنه: سلوكيات الفرد المحتملة في موقف ما، أو مناسبة ما، أو نحو أي ظاهرة (Inceoglu. 2010. p. 29). ويصفه كيرار (Crerar. 2016. p. 42) بأنه "ذو طبيعة تقويمية ، مما يؤثر على ميل الفرد السائد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي. وعرفه "الجمل واللقاني" (1999: 7) بأنه "حالة من الاستعداد العقلي التي تولد تأثيرًا ديناميكيًّا على استجابة الفرد، وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء كانت بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات". وعَّرف (الخروصي، حسين بن علي، 2019: 76) الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية بأنه: شعور التلميذ بالتأييد أو المعارضة نحو الجوانب المتعلقة بمادة الدراسات الاجتماعية.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري للبحث الحالي ثلاثة محاور:

1. **القضايا المعاصرة:** من حيث المفهوم والخصائص والأهمية وطرق تدريسها في مناهج الدراسات الاجتماعية.
2. **التفكير الناقد:** من حيث المفهوم ومهارات التفكير الناقد وطرق تنمية هذه المهارات.
3. **تنمية اتجاه التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية:** وذلك من خلال تدريس القضايا المعاصرة باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة – كاستراتيجية التفكير الناقد والتعلم النشط – التي تجذب التلاميذ وتحببهم في مادة الدراسات الاجتماعية، بعد شعورهم بأنهم اكتسبوا معلومات ومهارات جديدة ومفيدة.

إن تدريس القضايا المعاصرة له دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- مساعدة التلاميذ على الربط ما بين المادة المقررة في الكتب المنهجية والمحيط الذي يعيشون فيه.
- إبراز الجوانب التطبيقية في المواد الدراسية.
- الاطلاع على أهم القضايا محليًّا وعالميًّا.
- تحليل الأحداث والتطورات الجارية والربط بينها بشكل عملي.
- تؤدي دورًا كبيرًا في تسهيل فهم المواضيع الدراسية المقررة.
- مساعدة التلاميذ على تطبيق مهارات التفكير الناقد، وذلك باتباع طرق التدريس الحديثة في تعلم القضايا المعاصرة.
- تنمية اتجاه التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية عندما يكتسبون معلومات ومهارات جديدة.

ولا يتم اختيار القضايا المعاصرة عبثًا، بل لابد لها من خصائص ومعايير محددة حتى تلائم المتعلمين. ويذكر (اليازوري، محمد عبد السلام، 2011: 32) أهم معايير اختيار القضايا المعاصرة تمهيدًا لتدريسها للمتعلمين:

1. **الملائمة**: يجب أن تراعي الأحداث الجارية مستوى المتعلمين وخبراتهم، وان تكون مشوقة وبعيدة عن التعقيد خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات غير المألوفة.
2. **الأهمية**: ليس كل ما ينشر ذو أهمية للمتعلمين، وهنا يبرز دور المعلم في اختيار الأحداث المهمة وذات العلاقة بالمنهج، وهذا لا يتأتى إلا بضرورة تحليل المنهج قبل تدريسه وقراءته قراءة واعية فاحصة من أجل الإعداد الأمثل.
3. **الصدق**: يكون الحدث أو القضية صادقة وليس مجرد إشاعة أو دعاية أو رأي.
4. **الحداثة**: أن لا يكون قد مر عليه فترة زمنية طويلة بل يستوجب البحث عمّا هو جديد وحديث وتقديمه للمتعلمين.

ولتحقيق أهداف تدريس القضايا المعاصرة يقتضي توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجية سميث و باير لتنمية التفكير الناقد، واستراتيجية التعلم النشط.

ويشتمل التفكير الناقد على مهارات عديدة، أهمها (Nada J. Alsaleh. 2020: 26 – 27):

- **مهارة التفسير**: التصنيف – فهم المعنى – توسيع المعنى.
- **مهارة التحليل**: دراسة الأفكار – تحديد الحُجج – تحليل الحجج.
- **مهارة التقييم**: تقييم الإدعاءات – تقييم الحجج.
- **مهارة الاستنتاج**: فحص الأدلة – الأفكار البديلة – إستخلاص النتائج.
- **مهارة الاستدلال**: بيان النتائج – شرح الإجراءات – تقديم الحجج.
- **مهارة التنظيم الذاتي**: الفحص الذاتي – التصحيح الذاتي.

وتتألف إستراتيجية تعليم مهارات التفكير من عدة مراحل، هي (أبو شعبان، نادر خليل، 2010: 76):

- عرض المهارة بإيجاز.
- شرح المهارة.
- توضيح المهارة بمثال يختاره المعلم من الموضوع الذي يعلمه أو غيره من الموضوعات.
- مراجعة خطوات التطبيق التي إستخدمها المعلم في المثال التوضيحي.
- تطبيق المهارة من قبل التلاميذ بمساعدة المعلم.
- مراجعة وتأمل الخطوات السابقة.

وللوصول إلى أفضل استفادة من تطبيق هذه الاستراتيجية، لابد من اتباع خطوات التفكير الناقد وطرق تنمية مهاراته، وأهمها (عبد العزيز، 2009: 100):

- جمع كل ما يمكن جمعه عن موضوع البحث.
- إستعراض الآراء المختلفة المرتبطة بالموضوع.
- مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح من الخاطئ.

- تمييز نواحي القوة و الضعف في الآراء المتعارضة.
- تقييم الآراء بطريقة موضوعية.
- البرهنة على صحة الحجج والأدلة.
- الرجوع إلى مزيد من المعلومات عند الحاجة.
- دقة الملاحظة.
- تقييم موضوعي للموضوعات بعيدًا عن العوامل الشخصية.

إن إستراتيجية سميث وباير لتطوير التفكير الناقد تنمي اتجاه التلاميذ إلى مادة الدراسات الاجتماعية لأنها تعمل على إشراك التلاميذ وتساعدهم على التعلم الذاتي، وتنمي ثقتهم بأنفسهم. والاتجاه عبارة عن عملية تقييم لفكرة محددة، كما يتضمن الاتجاه نحو المواد الدراسية من حيث الجوانب المعرفية: (المعلومات والمعتقدات المتعلقة بالمادة)، والعاطفية: (المشاعر والانفعالات تجاه المادة)، والسلوكية : (الميل إلى التفاعل مع المادة). ويعتمد تطوير الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية على عوامل ثلاثة: التلميذ من حيث (التحصيل، الحافز، الإيمان بالمادة، الفعالية الذاتية)، والمعلم من حيث (شخصيته، المعرفة بالمادة، طريقة التدريس، الموارد المتاحة، الإدارة الصفية)، والعامل الاجتماعي من حيث (بيئة المنزل، خلفية الوالدين التعليمية) (Sarkar. 2015: 470). وهذا يشير إلى أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة – ومنها استراتيجية سميث و باير لتنمية التفكير الناقد – في تنمية اتجاه التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية إذا تم تطبيقها بشكل علمي وعملي سليم.

نتائج البحث:

أجرى الباحث الاختبارات القبلية، والاختبارات البعدية بعد تدريس هذا البرنامج المقترح. واستخدم الباحث في معالجة البيانات الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع هدف الدراسة التجريبية، وهي ما يلي:

1. اختبار (ت). منصور فام، 1997: 69)

2. حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك Balck .

3. تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام حزم البرامج المعروفة بإسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية":

(Social Package for Social Sciences (SPSS

وأظهر التحليل الإحصائي لنتائج الاختبارات ما يلي:

أولًا: اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي نص على: «**يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ العينة في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التفكير الناقد لصالح الاختبار البعدي**».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (1)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى وحجم التأثير لاختبار مهارات التفكير الناقد

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	40	32.05	3.37	39	2.02	2.70	125.37	0.01	40.15
البعدي	40	98.45	3.09						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (125.37) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.02)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.70) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (39)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8)، وهو يساوي (40.15).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

ثانيًا: اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي نص على: «**يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات تلاميذ العينة في المقياس القبلي والبعدي للاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي**».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية القبلي والبعدى، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى وحجم التأثير لمقياس الاتجاه نحو المادة

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	40	4.83	1.78	39	2.02	2.70	28.65	0.01	9.18
البعدي	40	13.40	1.66						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (28.65) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.02)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.70) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (39)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8)، وهو يساوي (9.18).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

يمكن أن نفسر نتائج البحث بما يلي:

- أن تعلم القضايا المعاصرة باستخدام التفكير الناقد يساعد على تبادل وجهات النظر المختلفة وعرض الآراء المؤيدة والمعارضة، الأمر الذي ساهم في نمو هذه المهارات وتنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- الموضوعات والقضايا المثيرة التي تناولها البرنامج المقترح أثارت اهتمام التلاميذ ودوافعهم واحساسهم وأدت إلى تنشيط دورهم في التعلم، فأصبحوا أكثر إيجابية نحو مادة الدراسات الاجتماعية وأكثر تفاعلًا مع المواقف المتضمنة في البرنامج المقترح؛ وذلك لشعورهم بأن هذه الموضوعات تمس حياتهم بشكل جدي.
- يركز التدريس باستخدام التفكير الناقد على التعلم التعاوني في معظم مراحله مما ساعد على التقليل من اعتماد التلاميذ على المعلم وزاد من مسئوليتهم في التعلم.
- يعتمد التدريس عبر التفكير الناقد على ربط القضايا المعاصرة بواقع حياة التلاميذ مما يجعل عملية التعلم ذو معنى لديهم وفائدة لهم، وتجعلهم يشعرون بأهمية الدراسات الاجتماعية، حيث تتحول من مادة جامدة إلى مادة مثيرة للحوار والاهتمام.
- التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد يكسر حاجز الملل، وذلك بالمقارنة بالتدريس بالطرق التقليدية.
- التعلم وفق مهارات التفكير الناقد يعتبر من الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى فهم المتعلم لما يحدث حوله وتكوين المبادئ والتعميمات، مقارنة بالطريقة التقليدية.
- التدريس وفق مهارات التفكير الناقد ساعد على إعطاء التلاميذ وقتًا كافيًا للتعلم وممارسة عمليات عقلية متنوعة داخل حجرة الدراسة وخارجها.
- موضوعات البرنامج المقترح ذات صلة بحياة التلاميذ، كما تناولتها وسائل الإعلام المختلفة، والعديد من الدراسات التي أوصت بضرورة تضمين القضايا المعاصرة في المناهج والمقررات الدراسية، سواء بالتعليم العام أو برامج إعداد المعلم، وهذه

الموضوعات يدور حولها نقاش وجدال، مما آثار دافعية التلاميذ نحو طرح الأسئلة والاستفسار عن القضايا المعاصرة، والتعرف على أسبابها واستنباط نتائجها، وهذا ينمي مهارات التفكير الناقد لديهم.

توصيات البحث:

بناءً على ما اتفقت عليه غالب الدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من أهمية وضرورة تضمين القضايا المعاصرة في مادة الدراسات الاجتماعية، وتدريسها عبر التفكير الناقد وطرق التدريس الحديثة ودعم الاتجاه نحو المادة، وما توصلت إليه الدراسة من فاعلية هذا البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية، فقد رأى الباحث مجموعة من الاقتراحات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام التفكير الناقد في التدريس لما له من أهمية.
- تشجيع تعميم استخدام التفكير الناقد في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- تدريب المعلمين على إدارة الحوار، وربط القضايا المعاصرة بحياة التلاميذ مما يؤدي إلى تنمية اتجاههم نحو مادة الدراسات الاجتماعية.
- التنويع في استخدام طرق التدريس الحديثة، والتي يمكن أن تؤدي بدورها إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ.

الدراسات والبحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة لتنمية بعض القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في مادة التاريخ لتنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1. إبراهيم، مجدي عزيز (2008). المواطنة كأحد أصول بناء منهج المدرسة في بدايات القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الأول، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، 19 – 20 يوليو.
2. إبراهيم، مجدي عزيز (2010). التفكير الناقد آلية لازمة لمواجهة قضايا التعليم والتعلم. ط1، القاهرة: عالم الكتب.
3. أبو شعبان، نادر خليل (2010). أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تن مارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
4. أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (2003). معجم المصطلحات التربوية المُعَرَّفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
5. بدوي، كريم أحمد (يناير 2013). فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية فى تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة فى مادة التاريخ لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. جامعة بورسعيد – كلية التربية. مجلة كلية التربية، ع13.
6. جاب الله، عبد الحميد صبري (فبراير 2010). فاعلية وحدة مطورة في الجغرافيا قائمة على أبعاد التربية المدنية في تنمية وعي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ببعض القضايا المعاصرة. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع25.
7. الجمل، علي أحمد (2002). "تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة". مجلة دراسات في

المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع80، يونيو.

8. الجمل، علي أحمد واللقاني، أحمد حسين (1999). معجم المصطلحات التربوية . ط2، القاهرة، عالم الكتب.

9. الحارثي، سعد عايض (2017). فاعلية استراتيجية التعلم باللعب فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى والاتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف الثالث المتوسط فى المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

10. الحفناوي، أماني عمر (أكتوبر 2018). استخدام الفيس بوك فى علاج بعض صعوبات تعلم التاريخ والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. جامعة طنطا – كلية التربية. مجلة كلية التربية، مج72، ع4.

11. الخروصي، حسين بن علي (2019). بناء مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان. جامعة قاصدي مرباح – مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. مجلة دراسات نفسية وتربوية. مج12، ع2.

12. سعادة، جودت أحمد ومنصور، نسيم محمد (2013). استخدام استراتيجيتي سميث Smith وباير Beyer وأثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات طالبات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ. المجلة التربوية، مجلد28، العدد 109، الكويت.

13. سماعيلي، إبراهيم وآخرون (2017). تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة – دراس ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

14. السيد، رضا منصور (2005). "فاعلية استخدام مدخل الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

15. سيد، سليم عبد الرحمن (أغسطس 2009). "فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، ع22.

16. عبد الرازق، صلاح عبد السميع (2000). "تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

17. عبدالله، أحمد ماهر (أكتوبر 2016). فاعلية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. جامعة بنها – كلية التربية. مجلة كلية التربية، مج27، ع109.

18. عبدالله، عزة محمد (أبريل 2017). برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الوعي بقضايا المياه في مصر للطلاب معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج20، ع4.

19. عبد العزيز، سعيد (2009). تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2.

20. عبدالهادي، شيرين موسى (يناير 2017). أثر استخدام خرائط المفاهيم كمنظم متقدم فى تدريس وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية على تنمية الاستيعاب المفاهليمى والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. مجلة عالم التربية، س18، ع57.

21. العفون، نادية حسين وعبد الصاحب، منتهى مطشر (2012). التفكير: أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

22. عثمان، نصر الدين عبدالقادر (يونيو 2017). توظيف الإعلام الجديد فى نشر الوعى بقضايا التنمية المستدامة. الجمعية المصرية للعلاقات العامة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع15.

23. علي، محمد السيد (2012). قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة.

24. عمار، سلوي محمد (2015). "فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.

25. عمارة، محمد (1993). الوعي التاريخي وصناعة التاريخ، ط2، القاهرة: دار الشرق.

26. لافي، سعيد عبد الله (2000). برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الثاني عشر، للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 25 – 26 يوليو، ص 73 – 95.

27. مبروك، حنان عبدالسميع (أبريل 2019). برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية والإتجاه نحو البيئة لدى طالبات المرحلة الثانوية. رابطة التربويين العرب. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع14.

28. محمد، سيد عبد الله (2006). "تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

29. محمود حافظ (2004). أحمد، محمود حافظ (ديسمبر 2004). "الوعي ببعض القضايا الاجتماعية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية". مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع40.

30. مغراوي، عبدالمؤمن عبده (سبتمبر 2011). برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي لدى طلاب كلية التربية شعبتي (الدراسات الاجتماعية والعلوم) باستخدام الحقيبة التعليمية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع35.

31. نسيم، سحر توفيق (ديسمبر 2015). فاعلية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات ترشيد استهلاك المياه لدى طفل الروضة. جامعة بورسعيد – كلية رياض الأطفال. مجلة كلية رياض الأطفال، ع7.

32. اليازوري، محمد عبد السلام (2011). تقويم محتوى منهاج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدي اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بعزة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Al Mohammed. Sokaina Ibrahim (2009). The Effect of Critical Thinking Teaching Strategy on the Critical Thinking of Female Tenth Grade Students in Jordan. MSc Degree. عمادة الدراسات . الاردن . العليا . جامعة مؤتة .

2. Crerar. B. (2016). Construction and standardization of adolescence education programme (AEP) attitude scale. International Journal of Humanities Social Sciences and Education. 3(9). 42 - 47.

3. Daniel Clark (2019). "Why is Environmental Awareness Important?" www.engageinlearning.com. Retrieved 10 - 9 - 2020. Edited.

4. Inceoglu. M. (2010). Attitude. perception. & communication (5th ed.). Beykent University: Publishing House.

5. Jesse Maleficio (2018). "How To Cultivate Environmental Awareness In Schools". www.greenschoolsalliance.org. Retrieved 15 - 8 - 2020. Edited.

6. Khalil. Elaf Riyadh (July 2020). Critical Thinking - Based Learning: Developments. Trends. and Values. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب No.17.

7. Lauren A. McGuire (May. 2010). Improving student critical thinking and perceptions of critical thinking through direct instruction in rhetorical analysis. Doctor of Philosophy. Capella University.

8. Nada J. Alsaleh (Jan.. 2020). Teaching Critical Thinking Skills: Literature Review. The Turkish Online Journal of Educational Technology – January 2020. volume 19 issue 1.

9. Paul. R.. & Elder. L. (2001). The miniature guide to critical thinking: Concepts & tools. Foundation Critical Thinking.

10. Peter. E. E. (2012). Critical thinking: Essence for teaching mathematics and mathematics problem solving skills. African Journal of Mathematics and Computer Science Research. 5(3). 39 - 43.

11. Sarkar. P. (2015). Attitude of school students towards Geography. Indian Journal of Applied Research. 5(1). 469 - 473.